

الفائق في غريب الحديث

- عليّ عليه السلام أمرَ يومَ الجملِ فنودى : لا يُتَّبِعُ مَدْبِرٍ ولا يُذَفِّفُ على جريحٍ ولا يُقْتَلُ أسيرٌ ولا يُغْنَمَ لهم مالٌ ولا تُسبَى لهم ذريةٌ . التذفيفُ : الإجهاز . لا يُتَّبِعُ : يحتملُ أن يكونَ من تبعه وأتبعه . أنسَ رضى الله عنه قال سهل بن أبي أمامة : دخلت عليه فإذا هو يصليّ الصلاةَ خفيفه ذفيفةً كأنها صلاةُ مسافرٍ . هي السريعةُ . قال الأعمشُ : ... يطوفُ بها ساقٍ علينا مُنطَفِّفٌ ... خفيفٌ ذفيفٌ لا يزالُ مقادماً

وَذَفِّفَ فِي حَوْ . وَذَفِّفَ عَلَيْهِ فِي دَفٍ . الذالُ مع القافِ عمرُ رضى الله عنه إن عمران بن سوادهَ أخا بني لَئِيْثٍ قال له : أربَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعَيْتُكَ . فوضعَ عودَ الدِّرَّةِ ثم ذقنَ عليها وقال : هاتِ قال : ذكروا أنك حَرَمْتَ العُمُرَةَ في أشهرِ الحجِّ . قال عمرُ : أجلُّ ; إنكمُ إن إعتَمَرْتُم في أشهرِ حجِّكم رأيتموها مُجِرَّةً عن حجِّكم . فقَرَعَ حجِّكم فكانت قَائِبَةً من قُوبِ عامها والحجُّ بهاءٌ من بهاءِ الله . قال : وشكوا منك عُنْفَ السِّبَاقِ وَنَهْرَ الرَّعِيَةِ . قال : فنزعَ الدِّرَّةَ ثم مسحَها حتى أتى على سُيورها وقال : أنا زَمِيلُ مُحَمَّدٍ فِي غَزْوَةِ قَرَّةِ الكُدُرِ ثم إننى وأبى لأرْتَعَ فَأُسْقِي وَأُرْوِي وَأُضْرِبُ العَرُوضَ وَأَزْجُرُ العَجُولَ وَأَذُبُ قَدْرِي وَأَسوقُ خَطْوِي وَأُرْدُ اللَّفْؤُوتَ وَأَضْمُ العَنُودَ وَأَكْثِرُ الزَّجْرَ وَأُقَلِّ الضَّرْبَ وَأشْهَرُ بالعِصَا وَأُدْفَعُ باليَدِ ولا ذلكَ لأَعْدِرْتُ .

ذقنُ يقالُ : ذقنَ على يده وعلى عصاه بالتشديدِ والتخفيفِ : إذا وضعَ ذقنه عليها . أجلُّ : تقعُ في جوابِ الخبرِ محققةً له يقالُ : لكُ : قد كان أو يكونُ كذا فتقولُ : أجلُّ ولا يصلحُ في جوابِ الإستفهامِ وأمّا نعمُ فمحققةٌ لكلِّ كلامٍ